جزاك الله عن حسناك خيرا ... وكان لك المهيمن خير راعي
فقد قصرت بالاحسان لفظي ... كما طولت بالانعام باعي
فاخرني الحياء وليس يدري ... جميع الناس ما سبب امتناعي
فشكري حسن صنعك في اتصال ... وخطوي نحو ركعك في انقطاعي
وقافية شبيه الشمس حسنا ... تردد بين كفي واليراعي
لها فضل على غرر الليالي ... كما فضل البقاع على البقاع
غدت تثني على علياك لما ... ضمنت لربها بحج المساعي
قدمت ولا برحت مدى الليالي ... سعيد الجد ذو امر مطاع

وقال فيه وقد حمل الله سكر مكرر

ايا ما لكافة كررت حسناته ... عني فلا ادري على ما اشكر
ما كان سكرك المكرر وحده ... بل سائر الانعام منك مكرر

وقال يهنئ ولده السلطان

الملك الافضل ناصر الدين محمد اعز الله
نصره بوصول الملك اليه بعد ابيه قدس الله
روحه ووفاء السلطان الاعظم الملك الناصر
خلد الله ملكه بذلك ومخاطبته اياه
بالولد في تقليده سنة ثلاث واربعين وثلاثين

عانده في الحب اعوانه ... وخانه في الود اخوانه
يكتم ما كابده قلبه ... ويعجز الاعيان كتمانه
متيم ليس له ناصر ... اول من عداه سلوانه
ما شانه الا مقال العدى ... وقد سمت عيناه ما شانه
كلف اخفاء الهوى طرفه ... فعز من ذاك امكانه
امانة يشفق من حملها ... لفرط ذاك الثقل انسانه
من يحب قلبه هائم ... يجن والاحباب جيرانه
ما شام برق الشام الا همت ... بوابل الادمع اجفانه
سقى حما وادي حماة الحيا ... وصيب الود وهتانه
وحبذا العاصي ويا حبذا ... دهشته الغرا وميدانه

ولد

٥٨

ولد اذا مر النسيم به ... تعطرت بالمسك اردانه
تستاسر الابطال ارامه ... وتقتص الاساد غزلانه
كم من فيه من ظبي هضم الحشا ... اذا انثنى بحسده بانه
تشابهت عند مرور الصبا ... قدود اهليه واغصانه
كم ليلة قضيت في مرجه ... وقد همت بالماء غدرانه
والافق حاك بنجوم الدجى ... قد كملت بالدر تيجانه
كانما الجوزاء فيه وقد ... حفت به البدر وكيوانه
بيت بني ايوب اذ شيدت ... بالمالك الناصر اركانه
بيت اثيل بحره وافر ... قد سلمت في المجد اوزانه
لا غرو ان امسى مشيدا وقد ... اسس بالمعروف بنيانه
شيده الناصر من بعد ما ... قد كاد ان ينزع شيطانه
ملك كان الدهر عبد له ... وسائر الايام اعوانه
وبالهم في قوله والوفا ... قد بليت في اللحد اكفانه
لا زال يحيي بنداه الورى ... ويغرق العالم طوفانه
يا ايها الملك الذي سره ... طاعة ذي الامر واعلانه
تهن بالملك الذي لم يكن ... تلقى الى غيرك ارسانه
طلائع الاقبال جاءت وذا ... مقتبل العمر وريعانه
هذا كتاب ناطق بالعلا ... وهذه الرتبة عنوانه
فافخر بما فخرك بدعا وقد ... قام لاهل العصر برهانه
تفخر ذو الملك اذا ما بدا ... له من السلطان احسانه
فكيف من والده قد قضى ... فاصبح الوالد سلطانه
زكاكم قربكم ايمانكم ... به وزكى الغير ايمانه
من يك اسماعيل اصلا له ... لا بد ان يقبل قربانه
اب به ترفع عن مجدكم ... قواعد البيت واعشانه
ابلج لا يخسر من امه ... يوما ولا تخسر ميزانه
تكاد ان تعشو الى ضيفه ... لفرط ما تهواه نيرانه
ان ذكر العلم فنعمانه ... او ذكر الحكم فلقمانه

الدجا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)